السنة السابعة

النقابة العـامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٣٤

يوم الثلاثاء
٩ شباط ١٩٤٣

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ردم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

المجال الحيوى الشرعى

هذا هو عنوان الفصل الثانى من كتاب « مبادىء في السياسية المصرية » الذي ظهر مؤخراً فى مصر، لمحمد على علوبه باشا . وفى هـذا الفصل آراء واقوال جديرة بان تذاع وتنشر، لا بل وان تفهم بمعناها الواسـع الصحيح، ثم تطبق تطبيقاً عملياً ليس فى بلد واحد، بل وفى بلاد اخرى ايضاً .

يقول الكاتب :

« ... لقد نجم عن زيادة سكان بعض البـلاد ضيق حل بها ... هنا ظهرت فكرة « المجـال الاقتصادى » ثم فكرة « المجـال الحيوي » ... ويهمنا ان نذكر شيئاً عن انجلـترا بنوع خاص . ذلك انها وقد رأت ان الولايات المتحدة بامريكا قد افلتت من يدها جعلت همها فى ان يشخص ابناؤها المهاجرون الى بقاع واسعة قليلة السكان... كثيرة الخيرات يقرب مناخها من مناخ ارض الوطن . فاحتضنت ابناءها فى تلك البقـاع يستقبلون المهاجرين من بنى وطنهم... والجميع يعملون محتفظين بارتباطهم بامهم الرؤوم ارتباطـاً فى العنصرية واللغة والتقاليد الخ ... واذا كان شأن الانجليز هكذا فى حرصهم على استبقاء ابناء جنسهم اذا ضاقت ارضهم بمن فيها، افلا يكون من حقنا ان نطالب ونسعى الى ان تكون مصر والسودان قطعـة واحـدة، ليس لنا فى هذا الوجود مجـال حيوى سـواه منذ القدم ؟... ليست المسألة رغبة منا فى الفتـح، او تطرفاً فى الوطنية، او مجـاراة لعواطف شاردة، او محاكاة لاسـاليب الامم الغالبة، وانمـا هى ضرورة من ضرورات حياتنا... واذا كانت انجلترا قد سعت الى الاحتفاظ بالمهاجرين من ابنائها فى لغتهم وجنسيتهم، افـلا يحق لنا امام هـذه الضرورة القاسية، بل الحقوق المقدسة، ان نطالب بوحدة مصر والسودان، حتى يرجع الينا « مجالنا الحيوي » الذى لا غنى عنه ولا مفر منه ؟... ونحن لا نطالب الا ان نحيا... نحن لا نريد ان نتحدث عن الماضى ومساوئه، ولا عن علاقتنا بالسـودان، من ايام الفراعنة الى الآن، ولا عما بذلنا فيه من دماء واموال . فكل هذا معروف. لكنا امام حاضر له واجباته ومطالبه...

فى مصر الآن اكـثر من ١٧ مليوناً من النفوس. وفى السودان اكثر من ٦ ملايين، وفيه اراض واسـعة مترامية الاطـراف، تتطلب العون والايدى العاملة ... تفسح المجال لعمل العاملين من ابناء امـة النيل . فبأي حق، وعلى اية مصلحة يحول الزمن دون التقاء الاخوين ؟ وكلاهما فى حاجة الى الآخر، في جميع مناحى الحياة، من علم، وعمل، ودين، وثقافة ...»

الى هنا اقوال الـكاتب المحترم رأيناهـا جديرة بان تنقل ولو بايجاز لقرائنا، لانهـا تعبر عن آراء نسعى منذ سنين الى التعبير عنها فيما يتعلق بمشـكلة اخرى غير المشكلة المصرية – السودانية . ونعترف باننا قرأنا الفصل المذكور باهتمام زائد، لا بل بسرور، لانه يشهد على حدوث تغيير وتقدم فى فهم المآسى القومية . انه يشهد بان ثمـة تغييراً فى نظرية احد السـاسة المصريين المحترمين، ذلك لان الحـق الذي يطلب الاعتراف به من قبل العالم لمصر، ليس من الامكان رفضـه لامم اخرى ايضـاً اذا ظهرت فيها الحاجة والضـيق الخ... .

يقولون ان فى السـودان حركة قومية شعارها «السـودان للسودانيين». اننا نحترم كل حركة قومية نزيهـة، ولكننا لا نعترف لاية امـة كانت بالحق فى ان تقفل ابواب بلادها امام المحتاجين اليها ما دام فيهـا متسع و « مجـال حيوي » ؟ ما دامت هناك بلاد تحتـاج الى اناس جدد وما دام اناس فى حاجة الى بلاد جديدة . نعم ان واجب كل مجتمع ترقية واستثمار البلاد التي يقطنها الى اقصى حد ممكن. فاذا كانت نتائج هذه الترقية غير كافية لضمان الرزق لجميع افراد ذلك المجتمع، حينئذ، وحينئذ فقط، يحـق لذلك المجتمع ان يتوجه الى العالم – الى العالم المتقن، المنظم – بطلب « مجال حيوي » آخر له . وفى حـال وجود « مجال » من هذا النوع، على العـالم ان يساعد بوسائل سلمية، ادبية، على ترقية وتمهيد ذلك « المجال » الجديد، بحيث يضمن مصالح السكان القدماء والجدد على حد سواء .

هكذا نفهم نظرية الكاتب المحترم ونؤيده فيها كل التأييد . لا بل نحب ان نقول ايضاً ان لا مستقبل حسن يرجى للعالم ما دامت مفاتيح كل بلد فى ايدي سكانه فقط . ان حالة كهذه كانت تلائم العهود القديمـة، حين كانت المواصلات بين البلدان غير متوفرة، اي حينما كان كل بلد اشبه بعالم منعزل منفرد بنفسه .

اما اليوم وقد اصبحت الحروب « حروباً عالمية » فكذلك لا يمكن للسلم الا ان يكون « سلماً عالمياً » ايضاً ونعني بهذا ان يغدو العالم كبيت واحد ذى غرف عديدة موزعة على مختلف السكان . فاذا ما ضاقت غرفة واحدة باهلها وكانت ثمة غرفة قليلة السكان، فلا مفر من نقل الزائد عن طاقـة الغرفة الاولى الى هذه الاخيرة .

وغني عن البيان ان اضافة السكان الى بلاد فقيرة غير راقية يقصد منها ليس ايواؤهم فقط، بل ترقية البلاد المتأخرة نفسها وانجاز مشاريع انسانية عظيمة فيها لصالح السكان جميعاً، القدماء والجدد سواء بسواء .

اضراب عمال بلدية القدس

طلبات عادلة يجب تحقيقها

بعث مجلس عمال القدس اليهود (الهستدروت) وجمعية العمال العرب في ٢ الجارى، مذكرة الى مجلس بلدية القدس حول مطاليب عمـال البلدية . وقضية عمـال بـلدية القدس ليست حديثة العهد ؛ فمنـذ اشهر يواصـل هؤلاء العمال جهودهم فى سبيل اقناع مجلس البلدية بضرورة تحسين حالتهم التي اصبحت فى الظروف الحـاضرة تعسة بائسة للغاية . وقـد قدمت الى الآن خمس مذكرات الى البلدية والى حاكم اللواء، ثم امتثل وفد من العمال امام الحاكم وشرح له الحـال ؛ لـكن جميـع هذه المساعى لم تجد نفعـاً الى الآن .

لهـذا اجتمع العـمال مؤخراً وقرروا، ازاء هذه المعاملة من اولي الشأن، الاضراب عن العمل فى يوم الاحد ٧ الجارى .

واجتمع مجلس البلديـة فى يوم الخميس الماضي للبحث فى مطاليب العمال. وتليت فى الجلسة رسـالة من الحاكم يخبر فيها المجلس بان الحكومة عينت لجنة خاصة للتحقيق فى اجـور عمال وموظفى البلدية . وهـذه اللجـنة قوامها حاكم اللواء، المستر كيثروتش، والمستر وود – مدير دائرة الاحصاء، والمستر بدكـوك – سكرتير البلدية . وقـد انتخب مجلس البلدية الرئيس، مصطفى بك الخالدي، ووكيله الخواجه اوستر – ليكونا عضوين فى اللجنة المذكورة . وعلى اثر ذلك اجتمعت اللجنة فى يوم الجمعة لسماع اقوال اثنين من الموظفين واثنين من العمال، دون ان توجه اية دعوة لتنظيمات العمال .

يشتغل فى بلدية القـدس نحو ٣٤٠ عاملاً معظمهم فى قسم التنظيفات، والبـاقون فى السياقة واصلاح الطرق وفى المشاريع العمومية الاخرى . اما عدد العـمال العرب – وكلهم اعضاء جمعية العمال العربية – فـ٢٥٠، بينما عدد العمال اليهود – وينتمون الى الهستدروت – يبلغ ٩٠ .

ان اجرة العامـل الاساسية ٤ جنيهات ونصـف الجنيه فى الشـهر . (ويتقاضى هذا الراتب عمال يشتغلون فى البلدية نحو ٢٠ سنة !!) يضـاف الى هذا علاوة غلاء المعيشة التى لا تتعدى مبلغ ليرة واحـدة للعازب، وليرتين ونصف اللـيرة لرب عائلة !! ومعنى هذا ان عائلة عربية او يهودية ذات ٦–٨–١٠ انفس قضـي عليها ان تعيش فى الظروف الحاضرة بمبلغ ٧ ليرات فقط لا غير !! هذا ومن المفيد ان نذكر انه اذا مرض العامل تخصم له اجرة كل يوم ينقطع فيه عن العمل، كما ان لا تأمين لعمال البلدية فى حال وقـوع اى طارىء لهم اثناء الشغل، وهم لا يمنحون اية فرصة سنوية للراحـة . اما ساعات العمل فتبلغ في بعض الاحايين العشر . لا اقل ! ويشـتغل العمال العرب سبعة ايام فى الاسبوع اى بدون يوم راحة وبدون فرصة عيد . اما طريقة فصـل العامل عن العمل فليست مرضية قط .

لاجل هذا يطلب عمال البلدية :

١) ان يكون الراتب الشهرى الاساسى ٨ ليرات ؛ تضاف اليه علاوة غـلاء المعيشة بمعدل ٨٥ فى المئة من المعاش الاساسى؛ منح يوم راحة اسبوعي وفرصة الاعياد للعمال العرب ؛ اعتبار كل عامل يشتغل اكثر من سنة واحدة كعامل دائمى ؛ ترقية العمال اليوميين (نحو ١٠٠) الى درجة عمال شهريين ؛ دفـع الاجرة عن ايام المـرض حتى مدة شهر واحد في السنة؛ دفع تعويضات قانونية عند حدوث طارىء اثناء العمل؛ اعطاء ملابس للعمل؛ الاعـتراف بتنظيمات العمال – العرب واليهود على السواء .

يوم الاحد، ٧ شباط

بدأ اضراب عمال البلدية الشامل هذا الصباح . ويجدر التنويه بان رئيس البلدية، بعد ان رفض فى بادىء الامر الاعتراف بتنظيمات العـمال، بعث يوم السبت برسـالتين الى فرع الهستدروت والى جمعية العـمال العرب فى القدس يدعوهما الى مفاوضة حاكم اللواء بشأن طلبات العمال . وقد صرح ممثلو العـمال ان قول رئيس البلدية بان تحقيق طلبات العمال سيكلف البلدية ٤٧٠٠٠ ج. ف. اضافية فى هذه السنة هو غير صحيح اذ ان المبلغ الحقيقى هو – حسب التقدير – لا يزيد عن ١٣٠٠٠ ج. ف.

يوم الاثنين ٨ شباط

استمر الاضراب الشامل هـذا اليوم ايضاً . وتواصل اللجنة الحكومية جلسـاتها .

منذ سنة!

اذاع السنيور انسالدو فى راديو روما فى شـباط ١٩٤٢ مايلي :

« ستكون سنة ١٩٤٢ سنة معارك وضحايا عظيمة . غير ان النتيجة ستكون طرد البلشفية من آسيا، وضرب الانكلو ساكسونيين فى البحر المتوسط، وتسلط اليابان على آسيا الشرقية كلها ... »

ترى ما رأي السنيور المحترم فى مدى تحقق تكهناته فى شباط سنة ١٩٤٣ ؟...



الجيش المنتصر فى شوارع طرابلس

على الهامش

طلب عـادل

اذاعت الصحف بان مستخدمى الحكومة قد رفعوا عريضة يطالبون فيها بارسال لجنة خاصة من لندن الى فلسطين للبحث فى شروط عملهم .

نحن نرى ان هذا الطلب قد جاء فى محله وفى حينه معـاً . ذلك لان حالة مستخدمى الحكومة اصبحت صعبة جداً فى السنين الاخيرة على اثر ارتفـاع الاسعار المبرر والغير المبرر . ثم ان وضعية فلسطين الجغرافية والعنصرية والسياسية والاقتصادية معاً،

(البقية فى الصفحة ٣)

الهستدروت تطلب تحقيق مطاليب عمال بلدية القدس



— ترى الضحايا التى جرها علينا الفوهرر المأفون ؟
— لا عجب فاذا كان اونباشى قائد قوم لسار بهم الى طرق الهلاك ...

في ميادين الحرب والسياسة

فلسفة بدل بطولة

منذ ان اتضح للقيادة الالمانية النازية بان «فتـح ستالينـغراد» قد تحول الى كارثة هائلة لا مفر منها؛ منذ ذلك الوقت بدأ الدعاة النازيون يضربون على وتر جـديد وجعلوا يتشدقون قائلين: ان الكارثة هى الطريق الى الانتصار النهائي، وان مصدر القوة هى الآلام.... الى غيرذلك من الاقوال. ولا بد ان يذكر القارىء بان النازيين يحاكون بهذه الدعاية اقوال المستر تشرتشل وغيره من زعماء بريطانيا العظمى فى... سنة ١٩٤٠، اي ايام انسحاب البريطانيين من دونكرك. لكن النـازيين كانوا يسخرون حينئذ لهذه الاقوال ويدعونها فلسفة انكليزية بدل البطولة الالمانية! على أن محاكاة تشرتشل فى اقواله بعد ثلاث سنوات فاقل ما يقـال فيها انها «بطولة». لانه منذ سنة ١٩٤٠ حدثت فى العالم حوادث عظيمة الشأن: كاستمرار الحرب وعدم حصول الالمان على فوز سريع؛ ودخول روسـيا والولايات المتحـدة الحرب الى جانب ذلك «الفيلسوف» تشرتشل وامته؛ وانهيار القوة الايطالية العسكرية؛ ثم معركة ستالينغراد وما آلت اليه وبدء طرد الالمان من روسيا، واعلان «ثلاثة ايام حداد» فى المانيا، الخ...

ان تشرتشل قال ما قاله فى بدء الحرب، وها ان اقواله تتحقق رويداً رويداً كل التحقيق، بيـنما فلسـفة النازيين الجديدة ليست سوى نتيجـة الانهزام الذى تشعر به القيادة النازية منذ فشلها المشين فى معركة ستالينغراد! ان المانيا اليوم اوشكت ان تستنفد قوتها الاخيرة فى الدفاع عن نفسها فى روسيا، بينما هى تدرك فى ذات الوقت بان قوة عظيمة جديدة تهددهـا من الغرب والجنوب — قـوة الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى.

نعم ان المانيا النازية تحاول الآن تجنيد آخر رجـل وامرأة وشاب فى سبيل اطـالة الحرب، اي اطالة الدفاع اليائس. غير ان انتصارات الجيش الروسى العظيمة الاخيرة بدأت تهدد بقية البطولة الالمانية في الصميم.

مقدمات...

ان كل ما يقوم به الآن الحلفاء، ما عدا روسـيا، ليس الا مقدمات للحادث العظيم الذى ينتظر وقوعه فى المستقبل القريب: ضرب المـانيا ضربة قاضية من عدة جهـات فى آن واحد. وتجري فى هذا السبيل محادثات ومفاوضات هامة بين مختلف الدول، المحاربة والحيادية. ويظهر ان المانيا وفنلندا وربما ايطاليا ايضاً قد جست مؤخراً النبض حول امكان مفاوضة الولايات المتحـدة وبريطانيا العظمى بشأن الصلح. وكان هـذا الجس موضوع البحث فى اجتماع الدار البيضاء التاريخى، فكانت النتيجـة التصريح المعروف: الخضوع بلا شـرط! وعلى اثر ذلك الاجتماع زار المستر تشرتشل زعمـاء تركيا فى اطنه وكانت النتيجة وضع اتفاق عسكرى شامل. ولا يزال ذلك «الفيلسوف» الشيخ ـ الشاب يحلق فى الاجواء ويتجول فى اقطار العالم، حاملاً معه اقتراحات وقرارات عظيمة الشأن للدول التى لا تزال حيادية او التى ستشترك باية صورة كانت فى توجيه الضربة القاضية نحو المـانيا النازية.

ان فلسفة الدعاة النازيين الجديدة تشهد بان التوتر فى المانيا اصبح شديداً جداً. والمسألة هى الآن ذات وجهين:
١) الى اين سيفلح الروس بهجومهم؟
٢) مـتى يعزز الهجوم فى اوربا من الجنوب والغرب، هجـوم الروس من الشرق؟

اما عدا المقدمات السياسية التي بعضها علني وبعضها الآخـر سرّي، فثمة مقدمات عسكرية ايضـاً: نعني الغارات الجوية الهائلة على المانيا الغربية، وبالاخص على معامل الغواصات، وعلى مراكز ايطاليا الهامة. انهذه الغارات الجوية تضعضع الصناعة الحربية من جهة، ورباطة جأش الالمان والايطاليين من الجهة الاخرى. ذلك لان «تضافر» الضربات البرية فى روسيا والجوية فى المانيا وايطاليا ـ تؤثر تأثيراً هائلاً على السكان. وقد رأينا في هـذه الأيام ان موسولينى قـد اضطر الى اقالة وزرائه وتقلد جميع الوزارات بنفسه لان الحـالة قد توترت هناك الى اقصى حد.

اعادة حقوق اليهود

بينما يستعد الحلـفاء للقضـاء على النظام النازى الفاشستى ووضع حد للويلات التى نتجت عنه، خطا الجنرال جيرو الفرنسي الخطوة الاولى فيسبيل اعادة حقوق اليهود المدنية فى افريقيا الشمالية، بمـا فيها اعادة امـلاكهم المنهوبة ايضاً.

ان هذه الخطوة هى دون شك من النتائج المباشـرة لاجتماع الدار البيضاء. وقد خشي الجنرال جـيرو فى بدء الامر اعادة النظر فى قوانين فيشى اللاسـامية، لان بين زملائه ومساعديه عدداً كبيراً من الموالين للنظام الغير الديموقراطى، او من الذين ليسوا مستعدين لتحدى حكومة فيشى فى كل ما لا علاقة مباشرة له بادارة الحـرب من الوجهة العسكرية المجردة. غير ان هذه الحـالة كانت متناقضة كل التناقض مع السياسة التي هى هدف الحلفاء والتي لاجلها تبذل هذه الضحـايا الهائلة. لذلك اضطر الجنرال جيرو الى تغيير سياسة عـدم التدخل من هذه الناحية والغاء القوانين اللاسامية ضد اليهود. وهذا العمل رمز للمسـتقبل وبشـرى سـعيدة للامة اليهودية.

ستالين ـ الرجل الفولاذي

ستالين هو «رجل عام ١٩٤٢»! هذا ما قررته مجلة «تايم» الاميركية، وطلعت بمقال ضاف اتت فيه بمـا يؤيد اختيارهـا هذا. وقد رأينا ان نقتطف بعض الفقرات من هذا المقال.

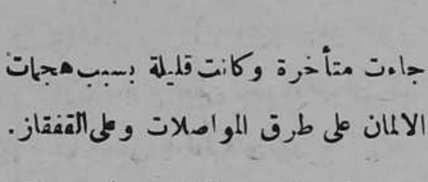
كان عام ١٩٤٢ حافلاً بالانتصارات لدول الحلفاء جميعاً. ففيه حاز اقطاب العالم الحر: شانغ كاي شيك وتشرتشل وروزفلت انتصارات باهرة على اعدائهم؛ ولـكن ثمرة هذه الانتصـارات لن تجنى الا فى عام ١٩٤٣. اجل لا ينكر احـد ان هذه الانتصارات عظيمة الشأن ولـكنها بعيدة عن ان توازي ما ناله ستالين خلال عام ١٩٤٢.

اطل ذلك العام حين كان ستالين فى احرج مواقفه. فقد تخـلى فى العام الذى قبله عن مساحات تبلغ الـ ٤٠٠ الف ميل فاكثر رغبة منه فى حقن الدماء وانقـاذ حياة الاكثرية الساحقة من جيشه. اضف الى ذلك انه خسر مقداراً كبيراً من الدبابات والطائرات ومختلف انواع العتاد والذخيرة الـتى ادخرهـا طيلة سنين عديدة. ولم يكن حظ الانتاج خيراً من هذا؛ فقد تناقصت مقدرة الانتـاج فى روسيا آنئذ بمقـدار ثلث مما كانت عليه من قبل. واخيراً ان روسيا كانت قد فقدت فى مستهل عام ١٩٤٢ نصف اراضيها الزراعية الصالحة.

اجل كان ستالين يعتمد كل الاعتماد على جيوشه الجبـارة التي كانت مصممة بعزم حديدي على مقاومة العدو ورد كـيده الى نحره — تلك الجيوش الجديرة بالتقدير والاعجاب لا اقل من جيوش انكلـترا التى صمدت للغارات الالمانية عام ١٩٤٠. ومع هذا فان قوة شكيمة الجيش الروسى لم تمنع فقدان بيلوروسيا واوكراينا وتفاقم الخطر على حوض الدون وستالينغراد والقفقاز... واي عزم على المقاومة مهما اشتد وقوي يستطيع الصمود بعد هذه الاندحارات المتوالية؟؟

لم يكن لستالين فى عام ١٩٤٢ سوى وسيلة واحـدة جديدة لمقاومة العدو — تلك هى مسـاعدة الحلفاء. وقد اثبتت الوقائع ان هذه المساعدة جاءت متأخرة وكانت قليلة بسبب هجمات الالمان على طرق المواصلات وعلى القفقاز.





منظر لمدينة ستالينغراد قبل بدء الهجوم عليها

فى مثل هذه الظروف شمر ستالين عن ساعد الجد فعين قواداً جدد، وسعى الى مضاعفة قـوة المقاومة لدى الجيش الروسى، وشجع الشعب الروسى على تحمل المشاق والعوز بصبر، كما حاول ان ينال مساعدة اكبر من حلفائه وان يحملهم على افتتاح جبهة ثانية.

ونجح ستالين فى انجاز مهمته وكان هذا نجاحاً باهـراً ادهش العالم وسيبقى غرة فى جبين التاريخ الروسى.

من هو الرجل؟

فى مكتبه ذى الجدران المكسـوة بالواح من خشب شجر البتولا، فى قصر الكرملين ذى البروج المعتمة، اكب ستالين على العمل ١٦ — ١٨ سـاعة متوالية بجد لايعرف اللأي. لقد خاط الشيب شعره ورسـم التعب والاجهاد تجاعيد جديدة فى وجهه الصلب، ولكن قوة سـلطانه على الشعب الروسي ظلت عظيمة كلية.

حاول ستالين بحنكته السياسية ان يبين حراجـة موقف بلاده لاقطاب سياسـة الغرب حلفائه، الذين كانوا ينظرون منذ عهد قـديم اليه والى نظام بلاده بعين الارتياب. وفى الوقت الذى كان يبدو للجميع ان سقوط ستالينغراد امر محتم، لم يفل عزم ستالين بل ظل يطالب الحلفاء بالمدد، وقوى في نفس جنوده الاعتقاد بان الجبهة الثانية ستفتح عما قريب في اوربا، وبهـذا ضاعف عزمهم على محاربة العدو.

وكان شعاره «الموت ولاالخضوع». وبينما كان الجنود الروس يستميتون فى الدفاع عن البلد التي تحمل اسم زعيمهم ويحاربون فىشوارع المدينةلابل فى البيوت المتهدمة الخربة، كان ستالين يعد العدة لهجوم الشتاء، ذلك الهجوم الذى داهم الالمان بشدته وقوة بطشه.

اما الجزاء الذي قـدمه ستالين لشعبه لقـاء الصمود فى الجبهة ـ ذلك الصمود الذى لا مثيل له فى التاريخ ـ فلم يكن سوى العمل الشاق والحرمان. ولـكن الشعب الروسى الباسل لم يكن ليأبه لبذل التضحيات مهما بلغت لصيانة بلاده، فهب شيوخه وشـبانه واطفاله ونساؤه للذود عن حياض الوطن. هبوا جميعاً للعمل فى الجبهة والمؤخرة، وضاعف العـمال انتاجهم، ولم تشعل الوقود فى المنازل فى الشـتاء القارص، وابطلت الانـارة الكهربائية في دور الاهلين مدة اربعـة ايام فى الاسبوع. وعندما قرب العـام لنهايته لم يكن للاطفال الروس لعب يستقبلون بها العام الجـديد، ولم يذق اخوانهم واولياؤهم السمك المدخن والدجاج والفـودكا والقهوة. ولـكن بالرغم من هذا كان الفرح كبيراً والابتهاج عظيما عاماً فى كل مكان وفى كل نفس: ان الوطن قد انقذ للمرة الثانية خلال سنتين.

ان الثورة التى بدأ بها فى عام ١٩١٧ زمرة من العمال والشبان المثقفين الشاحبي الوجه رافعين علمها الاحمر، ان تلك الثورة قد اتسع نطاقها وعظم خطرها حتى باتت فى عام ١٩٤٢ يدعمها حزب قوي له حكومة بقيت متسلمة زمام الحـكم طيلة مدة لم يبلغها اي حزب كبير آخر فى العالم. لقد بدأت هذه الثورة بزعامة لينين وعلى اسـاس القواعد الماركسـتية التى تقول بان لا حق للفرد فى جمـع الثروة والتصرف بها حسب اهوائه واغراضه الشخصية. ثم خلفـه ستالين فسار على خطته وجعل غايته القصوى تثبيت دعائم الاشـتراكية فى بلاده. وخـلال سنى الثورة العظيمة الشأن فى روسيا ظلت الفكرة الاساسية التى روعى الحفظ عليها كل مراعاة: ان ملكية المـال وادارة وسائل الانتاج يجب ان تكون محصورة فى يد الدولة. والعالم الغربى الذى كان فى البدء يرتاب بهذا النظام يقف اليوم ازاءه ويعاضده. وهذا التضافر هو دون شك من اهم الاحداث التي اثرت فى تغيير مجرى هذه الحرب.

•••

صورة اخذت اثناء الاجتماع التاريخى فى الدار البيضاء. من اليمين الى اليسار: تشرتشل، الجنرال ده غول، الرئيس روزفلت فالجنرال جيرو

حماة ستالينغراد البواسل يصلون العدو ناراً حامية من انوفذ البيوت. وهذا الدفاع المستميت عن كل شبر من المدينة هو الذى مكن الروس من طرد العدو والقضاء على جيش باولوس القضاء المبرم

النهضة النسائية فى مصر

من مقال للسيدة هدى هانم شعراوي فى « الكتاب الذهبى » لمجلة « الهلال »

ان النهضة النسائية بالمعنى الصحيح لم تخلق بمصر الا بعد صيحة قاسم امين مطالباً بوجوب تحرير المرأة، ولو ان المغفور له الخديوى اسماعيل باشا يعتبر واضع الحجر الاول فى اساس النهضة النسوية بحثه صغرى زوجاته الاميرة جشم آفت هانم افندي على تأسيس المدرسة السنية، فاسستها سنة ١٨٧٣ لتكون نواة لنشر تعليم الفتيات فى مصر والنهوض بمستوى المرأة . ولم تقتصر جهود اسماعيل العظيم على ذلك بل خصص بسرايه جناحاً لتعليم كريماته وربيبات نعمته على يد مدرسين اكفاء. ولم تلبث ان ظهرت الاميرة نازلي فاضل فى افق الحياة الاجتماعية وفتحت ابواب دارها لعظماء الرجال من ساسة وادباء وعلماء امثال السيد جمال الدين الافغانى وسعد زغلول وقاسم امين وفارس نمر وابراهيم اللقاني وابراهيم المويلحى، وغيرهم من اعلام النهضة الفكرية والعلمية اذ ذاك .

وظهر فى عالم الادب فى ذلك الوقت بعض شاعرات وكاتبات كعائشة التيمورية والسيدة فاطمة عليه وزينب فواز وغيرهن . وفى اعتقادي ان هذه كانت نهضة فردية الا انها ساعدت على نمو تلك الروح التي بثها اسماعيل .

ثم قام قاسم امين يطالب بتحرير المرأة فى شجاعة نادرة واخرج كتابيه (تحرير المرأة) و (المرأة الجديدة) فنبه الاذهان بدعوته الى وجوب اشتراك المرأة اشتراكا فعلياً مع الرجل فى وضع اساس النهضة العامة، لانه ما من امة امكنها النهوض الا بشطريها متعاونين .

وبدأت المرأة تحس بوجودها وتشعر بان لها حقوقاً وعليها واجبات، وتزايد عدد الفتيات الراغبات فى التعليم، وبدا جلياً شغف المرأة بالعلم فعولنا على تنمية هذه الروح فيهن وتغذيتها، فبدأنا قبل الحرب العظمى بايجاد رابطة ادبية لهن سميناها (جمعية الرقى الادبي للسيدات)؛ وصادف ذلك المشروع عندهن كل ترحيب وارتياح فاقبلن على المحاضرات التي بدأنا تنظيمها .

وظلت المرأة تسير بخطوات جدية فى طريق النهضة ، وما شبت نار الحركة الوطنية حتى خاضت المرأة غمارها وساهمت بقسط وافر فيها واظهرت كفايتها فاعترف بفضلها وتبوأت مكاناً ملحوظاً . وكانت تلك فرصة مواتية لاثبات وجود المرأة والاعتراف بها . وفى اعتقادي ان هذه الوثبة تعتبر بحق فاتحة النهضة النسائية بمصر .

وقد تمخضت الحركة الوطنية عن تشكيل الاتحاد النسائى الذى وجه سير تلك النهضة الناشئة توجيها صالحاً بما قام به من دفاع عن المرأة ومطالبة بحقوقها. وقد كان من محاسن المصادفات ان دعيت المرأة المصرية لحضور مؤتمر روما النسائى الدولى سنة ١٩٢٣، فمثلها الاتحاد النسائى أبان تشكيله فى هذا المؤتمر حيث اندمج فى الحركة النسائية العالمية وصار فرعاً في الاتحاد الدولى للمطالبة بحقوق المرأة السياسية والاجتماعية، والعمل على نشر مبادىء السلام وتوطيد دعائمه . فاصبحت جهود المرأة المصرية عالمية لا محلية فقط وهذا نصر كبير لبنات القرن العشرين . وبعد ذلك مضى الاتحاد جاداً في تحقيق برنامجه مطالباً بتنفيذ قوانين الاصلاح الشرعية والاجتماعية والعلمية المحلية منها والعالمية يؤيده الاتحاد النسائي الدولى . ووفق بحمد الله الى مساواة البنت بالولد فى جميع ادوار التعليم، ففتحت امام الفتاة ابواب التعليم الثانوى، والعالى، وأوفدت الحكومة والاتحاد النسائى بعثات من الطالبات للدراسة فى البلاد الاوربية كن مثال النجابة والجد والاخلاق القويمة وعدن باحسن النتائج . ويشغلن الآن وظائفهن فى الاعمال الحرة والحكومية عن جدارة واستحقاق.

ولقد كان للاتحاد النسائى حظ وافر وشرف كبير بان قدم للجمهور اولى الخريجات فى الطب والآداب والمحاماة والطيران والحاصلات على دبلومات اللغات القديمة .

ومما تحقق من برنامج الاتحاد النسائي المصرى تقرير السادسة عشرة سناً ادنى لزواج البنت ليتسنى لها تكوين عقلها وتحصيل قسط مناسب من الثقافة والتعليم قبل مباشرتها الحياة الزوجية والاضطلاع بواجب الامومة وخوض معترك الحياة الاجتماعية. وكذلك وفق الى اصلاح بعض نظم الاحوال الشخصية فيما يتعلق بالخطبة والزواج لتهيئة الجو الصالح للاسرة واستقرار الحياة الزوجية، ووضع حد لفوضى الطلاق، ومنع تعدد الزوجات الا لضرورة حفظاً لكيان الاسرة ومنعاً من انهيارها. وكذلك وفق الى تقرير مد امد حضانة الام للطفل ومراعاة جانب المرأة فى شروط بيت الطاعة الذى يتخذه بعض الرجال وسيلة لارهاق الزوجة وارغامها على التنازل عن حقوقها . كذلك طالب بتحسين حالة الشعب الصحية بمعالجة الامراض المستوطنة وغيرها من الادواء الاجتماعية؛ وتقدم للحكومة باقتراحات الاتحاد النسائى الدولى فى هذا الصدد واهم تلك المقترحات الغاء البغاء الرسمى .

ومن نتائج النهضة النسائية التي دعمها الاتحاد النسائى واعلى صرحها ظهور المرأة المصرية فى ميدان الاعمال المنتجة حكومية اوحرة اواجتماعية. فقد اصبحنا نرى المرأة المصرية موظفة فى دواوين الحكومة والمصارف تعمل مع الرجل جنباً الى جنب او مشتغلة بالاعمال الحرة ما بين طب او تعليم او محاماة او تجارة او صحافة او فى ميدان الخدمة الاجتماعية او مثالاً للام الصالحة تساهم باوفر نصيب فى اصلاح حال الاسرة ورعاية الطفل .



بعد سقوط العاصمة وانهيار الامبراطورية الايطالية . الجنرال مونتغومرى قائد الجيش الثامن يتحدث الى حاكم ليبيا ورئيس الشرطة فى طرابلس على اثر الاستيلاء على المدينة

على الهامش

طلب عادل

(البقية من الصفحة ١)

لا تشبه وضعية كثير من المستعمرات والبلاد الغير الراقية من حيث المتطلبات الثقافية والواجبات المفروضة على مستخدمى الحكومة . فان وظيفة مستخدم فى حكومة فلسطين تستوجب عناية خاصة من المستخدم والحكومة معاً. غير ان هذه العناية من قبل المستخدم لا تكون اذا لم تسهر الحكومة على توفير الشروط الضرورية لذلك – تلك الشروط التى لا تتوفر فى الوقت الحاضر .

ومن رأينا ايضاً ان كل مجتمع لا يسعى الى رفع مستوى مستخدميه العموميين يرتكب ذنباً لا يغتفر ازاء نفسه . ذلك لان المستخدمين العموميين هم ركن الكيان الاجتماعى ، واساس القوة التنفيذية الحكومية ، ولذلك من واجب اولى الشأن الاهتمام بتقدمهم ورفع مستواهم اكبر الاهتمام .

«خط الفقر» ووجوب اتقائه

نشرت جريدة « دابار » مقالاً عالج فيه كاتبه حالة العائلات الفقيرة فى فلسطين فى الوقت الحاضر . ان غلاء المعيشة ، الذى نشأ عن الظروف الحربية من جهة والمحتكرين من جهة خرى ، قد ادى بعائلات كثيرة الى حد العوز الاقصى . وفى هذا خطر عظيم على مستقبل الناشئة الفلسطينية لا بل على مستقبل فلسطين كلها .

وقد بين الكاتب بان الحكومة البريطانية تعتبر الآن ان الحد الادنى المطلوب لعائلة ذات خمس انفس هو ١٥ جنيهاً للشهر ، وليس فى الامكان الاكتفاء باقل من هذا المبلغ، لان دونه الفقر اي العوز وكل ما يتبعه من الهزال البدنى وضعف القوة العاملة والامراض، حتى الانحطاط . هذا ويجب ان نذكر بان ارتفاع اسعار المواد الغذائية فى فلسطين يبلغ ثلاثة اضعاف ارتفاعها فى انكلترا ، اما الحاجيات الاخرى كالملابس الخ فهى اغلى بكثير فى فلسطين منها فى انكلترا ايضاً .

وتنفق الحكومة الانكليزية اموالاً طائلة على مكافحة الغلاء وعلى مساعدة المعوزين . وقد بلغ مجموع ما انفقته فى هذا السبيل فى السنة الماضية ١٣٠ مليوناً من الجنيهات ! وهذا الانفاق لا يعد اسرافاً ، بل انه الواجب الاساسى المفروض على كل حكومة متمدنة . وكذلك قام وزير المستعمرات منذ سنة ونصف بتشجيع وتأييد اعداد مشاريع فى جميع انحاء الامبراطورية النائية لرفع مستوى المعيشة . اما ما هو مطلوب اليوم فهو منع تخفيض المستوى الى ما دون « خط الفقر » وما يجر وراءه من الهزال والانحطاط .

لذلك يحث الكاتب الحكومة على ان تتخذ خطة جديدة فى مساعدة العائلات المحتاجة فى البلاد بواسطة

(البقية فى اسفل العامود الثاني)

«خط الفقر» ...

تعيين اسعار منخفضة لبعض حاجات تباع لتلك العائلات فقط . وهذه الخطة تطبق فى بلدان عديدة ويجدر بالحكومة ان تتبعها ايضاً لان الحالة اصبحت حرجة للغاية .

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

כּל הַתְּנוּעוֹת הַפּוֹלִיטִיּוֹת בֶּעָבָר הָיוּ תְּנוּעוֹת שֶׁל מִיעוּטִים כְּלוֹמַר: חֲלָקִים קְטַנִּים שֶׁל הַחֶבְרָה, לְטוֹבַת הַמִּיעוּטִים הָאֵלֶּה. תְּנוּעַת הַפּוֹעֲלִים הִיא הַתְּנוּעָה הַפּוֹלִיטִית הָרִאשׁוֹנָה שֶׁל הָרוֹב הֶעָצוּם לְטוֹבַת הָרוֹב הֶעָצוּם שֶׁל הַחֶבְרָה.

קָרְל מַרְכְּס

جميع الحركات السياسية في الماضى كانت حركات اقليات اي : (حركات) قسم صغير من المجتمع لصالح هذه الاقليات . اما حركة العمال فهى الحركة السياسية الاولى (التى تقوم بها) الاكثرية الساحقة لصالح الاكثرية الساحقة فى المجتمع .

كارل ماركس

ليبيريا — جمهورية الزنوج

لقد اصبحت هذه الجمهورية فى العهد الاخير احدى القواعد والمراكز الهامة فى الموصلات بين اميركا وميادين الحرب فى افريقيا والشرق المتوسط . وقد زارها مؤخراً الرئيس روزفلت على اثر الاجتماع التاريخى فى الدار البيضاء .

ليبيريا جمهورية زنوج تقع على الساحل الغربى من افريقيا. وقد اسس هذه الجمهورية بعض الاميركيين البيض فى الولايات المتحدة سنة ١٨٢٢ لنقل الزنوج اليها من بلادهم بعد ان صدر القانون باعتاقهم . وبقيت ليبيريا تحت رعاية جمعية المؤسسين الاميركيين مدة ٢٥ سنة ، وبعد انتهاء هذه المدة اعلن استقلالها . وفى سنة ١٨٤٨ اعترفت بريطانيا العظمى بهذا الاستقلال ، واعقبتها بقية الدول الاوربية ثم الولايات المتحدة نفسها سنة ١٨٦١.

اما مساحة هذه الجمهورية فتبلغ ٤٣ الف ميل مربع اي كمساحة هولندا والبلجيك معاً . واراضيها منخفضة فى الساحل ولكنها تأخذ في الارتفاع كلما ابتعدت عنه الى الداخل؛ ومياهها كثيرة وغاباتها كثيفة . وهى بلاد زراعية، اهم صادراتها جوز الهند وزيته، والقهوة، والكاكاو، والعاج، وجوز الكولا وغيرها .

اما اساليب الحكم فيها فموضوعة على النمط الاميركى . فلها رئيس ينتخب لمدة ثماني سنوات ، يستعين بالحكم بوزارة يعينها بنفسه ، ومجلس شيوخ مؤلف من ١٠ اعضاء ينتخبون لمدة ست سنوات ، ومجلس نواب ذي ٢١ عضواً ينتخبون لمدة ٤ سنوات .

وتختلف المراجع فى تقدير عدد سكان ليبريا — فبعضها يجعله مليوناً فقط والبعض الآخر يقدره بمليونين ونصف المليون . ويقدر البعض عدد الزنوج الاميركيين فى ليبيريا بـ١٢ الفاً بينما يقول الآخرون بانه يبلغ الـ ٢٠ الفاً . على كل فانت ترى ان زنوج اميركا لم يبادروا الى مغادرتها والهجرة الى موطنهم الافريقى — الى ليبيريا ، الجمهورية الزنجية الحرة المستقلة — الا بعدد ضئيل طفيف . وما هو أدهش من ذلك ان الزنوج القادمين من اميركا جعلوا بينهم وبين الزنوج المحليين حداً فاصلاً فابوا الاختلاط بهم ، كما انهم لم يقوموا باي سعى لانتشالهم من الحياة القبائلية الهمجية التى يعيشونها. والانكى من ذلك ايضاً ان هؤلاء الزنوج الاميركيين المتوقين الذين ذاقوا طعم المدنية ، عملوا على استعباد بنى جنسهم الزنوج المحليين كما استعبدهم الجنس الابيض فى اميركا. وكلما قاومهم هؤلاء الزنوج المحليون هبوا الى اخضاعهم بالحديد والنار .

وقد بلغ هذا الاضطهاد درجة فظيعة مما حمل عصبة الامم على التدخل في الامر وايفاد لجنة تحقيق . ومما جاء فى تقرير اللجنة ان ٤ قبائل من الزنوج المحليين طردوا الى الغابات الجبلية حيث تعرضوا لاخطار الهلاك جوعاً ، وحرقت ٥٤ قرية وبلدة كما احرق سكانها او ذبحوا ذبحاً . وكان من نتيجة تدخل عصبة الامم ان استقال الرئيس الذى وقعت فى عهده هذه الاضطهادات ، وحظي بالرئاسة مكانه المستر باركلي وهو زنجى تجاوز الستين، وتعين له مستشارون اميركيون عمل بمساعدتهم على اصلاح الحالة؛ فاستتب الامن ولم يبق الا بعض القبائل فى الداخل لا تزال لا تعترف بالحكم المركزي .

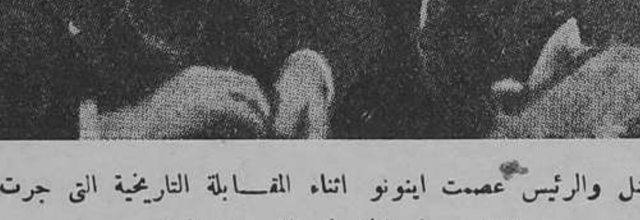
هذا وقد كانت ولا تزال لجمهورية ليبيريا علاقات مرضية مع كثير من الدول الاروبية . وقد استعانت على تحسين ماليتها باقتراض الاموال من انكلترا والولايات المتحدة. وكان آخر قرض عقدته لها الولايات المتحدة سنة ١٩١٢، سددت بقسم منه ديونها لبريطانيا وقبلت بان يقوم

(البقية فى الصفحة ٤)

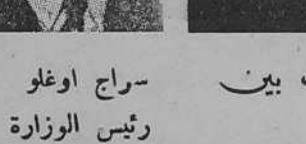


المارشال فوزى شقماق
قائد الجيش التركى





المستر تشرتشل والرئيس عصمت اينونو اثناء المقابلة التاريخية التى جرت بين الرئيسين في اطنه فى الاسبوع الفائت



سراج اوغلو
رئيس الوزارة



اخذت هذه الصورة للرئيس روزفلت وقد وقف حوله اعضاء مجلس المحيط الهادىء الحربى. ويرى من اليمين الى اليسار كل من ممثلى اوستراليا ، كند ، نيوزيلاندا ، انكلترا (لورد هاليفاكس) ، اصين ، هولاندا والفيليبين

حرب السراديب فى فرنسا

سافر بيير دوران الى الولايات المتحدة في ربيع سنة ١٩٤٢ ولم يكن اسمه من الشهرة بحيث تلفت اليه الانظار. ومع ذلك فان زيارته للبلاد الاميركية اثارت اهتماماً كبيراً فى اوساط عديدة. فان هذا الرجل كان يحمل فى حقيقة الامر اسماً من اشهر اسماء الارستقراطية الفرنسية وكان فضلا عن ذلك شهادة حية عن مبلغ اتساع المعارضة السرية في فرنسا.

وكان دوران قد تعرف فى فرنسا قبل الحرب ، الى صحفى اميركى اسمة ريشارد دي روشمون. فتقابل الرجلان وتمكنت بذلك المجلة الاميركية الكبرى «لايف» من نشر الحديث المهم الذى ننقله هنا :

واليك ماصرح به دوران للصحفى الاميركي : « ان العمل الذى اقوم به هو السفر دائما من بلد الى بلد لتشجيع الرجال والنساء الذين يناصروننا، ومساعدتهم على تنظيم حركة نشاطهم والسهر على نقل ادواتنا المطبعية ، وجمع التبرعات واكتساب ثقة بعض الموظفين الذين بوسعهم اعطاؤنا تعليمات وافية عن الالمان ورجال فيشى ، وشاغلي الاكبر هو ترتيب الاعمال التي اطلقنا عليها اسم « التخريب الخفي » وهو احدى خصائص حزبنا . ربما لم يكن ذلك التخريب بارزاً بقدر ما تفعله قنبلة تنزل على هدفها او رشة رصاص تسدد الى صدور خائنة . ولكن كان يعطي فى بعض الاحيان نتائج اعظم ، ومزيته انه لايترك اثراً بعده يقفوه العدو لمعرفة الفاعل. فنحن لانريد ان يضحى اصدقاؤنا بارواحهم او بالقليل من الحرية الباقية لهم والتي يمكن استخدامها فى مهام قد تنتهى الى الخير دون مخاطرة .

التخريب الخفي

«اريد ان اقدم لك مثلاً على ذلك:

« في احد معامل سان اتيان يصنعون آلات زراعية معدة للمناطق المحتلة فى اوكراينا . علمنا ذلك بواسطة احد عملائنا المشتغلين فى هذا المصنع فتوجهت حالاً اليه، وبحجة انني كاتب عدل منطقة الالب البحرية وانى قادم لتسوية قضية ميراث تتلعق به ، دخلت بيته وعلى الرغم من رجال البوليس الشديدي المراقبة لعمال المصانع الكبيرة، تمكنت من البقاء عنده بضعة ايام. وفى خلال اقامتي علمت بالاستقصاء من بعض العمال ان هذه الآلات الجديدة تملك محركا دقيقاً للغاية مصنوع خصيصاً لبذر حبات القمح فى الارض المفلوحة . عند ذاك عمدنا الى الحيلة فتوفقنا الى ايصال برقية موقعة من الالمان المقيمين فى اوتيل ماجستيك وهم الذين تعاقدوا مع المصنع بشأن هذه الآلات . وفي البرقية نعلم مدير المصنع ان يشحن القطع الميكانيكية الصغيرة فى صناديق مستقلة عن الآلات وفى عربة خاصة . وبعد ذلك اجتاز الحدود واذهب الى ملاقاة احد رجالنا العاملين فى محطة من موصلات الخطوط؛ وعند وصول الشحنة تنزع العربة التي تحمل القطع الصغيرة بحجة ان عطلاً طرأ عليها وتنقل الى الخط الاضافى للتصليح وبعد ساعة تعاد الى مكانها فى قطار الشحنة وهى تحمل الماركة نفسها والارقام نفسها ولكن محتواها تغير : فهى تنقل بدلاً من القطع الصغيرة اوانى فخارية كانت مشحونة الى اسبانيا .

وهكذا استلم الالمان الآتهم الزراعية مصحوبة بالاباريق والقدور بينما كانت العربة المشحونة بالقطع الصغيرة تجتاز الحدود الاسبانية الى مدينة من مدن الاندلس . ولا حاجة للقول ان العربة وجدت على الحدود الاسبانية رجلاً من رجالنا يسهل مرورها وهذا ما نسميه التخريب او التعطيل الخفى. ومهما عمل الالمان فى التحقيق لن يستطيعوا وضع اليد على «الجاني ».

وهنا يسأله الصحفى الاميركي عما يعمله لاجتياز خط الحدود بين المنطقة المحتلة والمنطقة الحرة فيجيب : « اننى امر خفية بمساعدة بعض الفلاحين ولكننى في الغالب استخدم جوازاً المانياً مزوراً. ان منظمتنا تستطيع فى مهلة معقولة ان تزود كل انواع الاوراق ومنها جوازات السفر وشهادات الولادة وبطاقات الهوية . ويتفق لنا فى بعض الاحيان ان نشترى الاوراق الرسمية من الالمان انفسهم . »

وقد روى دوران انه اجتاز الحدود الداخلية فى فرنسا تحت اسماء عديدة مزورة؛ فمرة بصفة كاهن رومانى، ومرة بصفة شرطى سويسرى يتعقب مجرماً فاراً، ومرة بصفة محام، وتوصل ذات مرة ان يجتاز بصفته قنصلاً ايطالياً عائداً الى ميلانو .

« ان المنظمات السرية العاملة حالياً فى فرنسا تضم لااقل من ٥٠٠،٠٠٠ عضو يقدمون على جميع انواع التعطيل والتدمير والدعاية، ضد الالمان، وضد الذين يتعاونون معهم من «جماعة» فيشى معرضين بذلك حياتهم الى شتى الاخطار» .

الصحف الخفية

ومن الممكن تأكيده ان ٢٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنسى على الاقل يقرأون بانتظام ماتنشره الصحافة الخفية.

واكبر عمل قام به الصحفيون الخفيون هو انشاء جريدة محررة باللغة الالمانية موجهة الى القوات المحتلة اسمها « Unter Uns » ومعناه « بيننا ». ولكن من سوء الحظ تمكنت الغستابو من القاء القبض فى شهر اذار الماضى على الوطنيين منشئي هذه الصحيفة واعدمتهم رمياً بالرصاص فى الحال.

ان تأثير الصحافة الخفية على السكان عظيم ، فهى التي كانت السبب الاكبر فى اخفاق لافال بحملته الاخيرة لجمع العمال وارسالهم الى المانيا .

ولهذه المنظمات السرية فروع مهمتها الوحيدة زيادة عدد المنضمين اليها واشراكهم بالمظاهرات العلنية ضد الحكومة. فترى مثلاً النساء يتظاهرن فى الشوارع طالبات حصصهن من الاعاشة وفقاً للبطاقات التي وزعت عليهن ـ وقد اطلق على تلك المظاهرات اسم « مشية الجوع »ـ وترى ايضاً الاضراب فى المصانع للمطالبة بحقوق العمال والاحتجاج على غلاء المعيشة الفاحش .

وفي اثناء كل ذكرى من الذكريات السنوية للجمهورية الثالثة ترى الفرنسيين على الرغم من الانذارات الصارمة يسيرون جماعات فيزينون التماثيل ويضعون الاكاليل والزهور على اضرحة الطيارين البريطانيين .

وفى اول ايار الماضى تظاهر ما ينيف عن ٥٠٠،٠٠٠ شخص امام احدى المصانع التي تصنع المظلات لحساب المانيا .

الارهاب

وهنا فرقة اسمها «فرقة الاصطداء» تهتم كل مدة بعد مدة بتخريب بعض مراكز الدعاية العدوة كمراكز لجنة مقاومة البلشفية وحزب جاك دوريو القومى ، وعصبة مقاومة السامية والماسونية، وغيرها من مراكز التعهدات الصناعية التى تشتغل للعدو . ففى الليل او فى فجر يوم احد هادىء تدخل اعضاء الفرق هذه المحلات فتخريب اثاثها وتكسر ابوابها ونوافذها وتذهب بعد ان تفرش الجدران باعلانات الدعاية الده غولية .

على ان جماعات الارهابيين من المنظمات السرية لا تبدى قط اى نشاط فى الدعاية ، ولا يسمح رؤساؤها بان تعبر علانية عن عواطفها لمناصرة ده غول او مقاومة حكومة فيشى، بل يجب على اعضائها ان يظهروا انفسهم كانصار شديدى التحمس للتعاون مع العدو ولتأييد الانهزاميين. وغالباً ينخرطون اعضاء فى «فرقة المحاربين» التى انشأتها فيشى والتى يجوز لبعض اعضائها حمل السلاح .

وفى ساعات اطفاء الانوار يغتنمون الفرصة لنصب المهالك للالمان والقاء القذائف وتخريب الخطوط الحديدية وقطع الاسلاك التلفونية وتحويل البريد عن طريقه .

ويبلغ تخفيهم حداً من المهارة ان بعضهم كاد مرتين ان يفتك باشخاص من منظمته كانوا يتظاهرون انهم من جماعة التعاون .

وعندما يلقى القبض على احد اعضاء هذه المنظمات الخفية فانه يساق تواً الى مكان الاعدام دون محاكمة ما. هؤلاء هم حقاً الجنود المجهولون لفرنسا المحاربة فى عام ١٩٤٢ .

الامة تسندهم

ويتابع السيد بيير دوران حديثه فيقول : « ان الحركات الخفية تسندها الطبقات الرئيسية فى المجتمع الفرنسى : هى طبقة الفقراء والمتوسطين والطلاب والمعلمين والعمال، وكثرة غالبة من الفلاحين. والجماعات الاكثر فتكا تعمل فى اللورين والالزاس وبيكاردي وفى مقاطعة باده كاليه . وعلى الاجمال تجد الهيجان الدائم يسود المناطق الساحلية وهذا يعود الى ان سكان السواحل ، يتمكنون من مشاهدة غارات الطيران الملكى البريطاني .

وفى كل مرة تحلق القاذفات البريطانية فوق باريس يستسلم سكان العاصمة الى مظاهرات الفرح .

ويقوم رجال الدين بقسطهم من مناوئة التعاون وخاصة الآباء الدومينيكيون، ولكنهم يتحذرون فى اظهار عواطفهم. ولكاثوليك فرنسا جريدة خفية اسمها «الشهادات المسيحية».

عن مجلة « الجمهور » البيروتية

151 ANNÉE AVRIL 1942

Le Père Duchesne

Haine aux tyrans, la Liberté ou la Mort

Douleur et Fureur!

Ce journal est fait pour crier.
Pour crier la rage, le dégoût et la honte des Français
La rage d'être affamés et pillés après avoir été vendus
Le dégoût envers les traîtres.
La honte d'être esclave.

Prête-nous ta voix populaire et furieuse Père Duchesne de la Révolution, rappelle-nous tes injures et tes imprécations ! Nous n'en n'aurons jamais assez contre le tyran des Peuples, ses hordes, ses suppôts, ses vendus, étrangleurs de liberté, tueurs de Républiques, fusilleurs et bourreaux.

Le Père Duchesne, c'est toi, c'est vous, c'est nous. Français des Droits de l'Homme, de la Révolution et de la Liberté. On s'appelle Duchesne comme Durand ou Dupont ou Gaillard ou Meunier ; on s'appelle le Père Duchesne parce qu'au temps de la Grande Révolution, la vraie, la nôtre, celle dont nous vivons encore, celle qui brille toujours au firmament de l'Humanité, celle qui jura la mort des tyrans, le peuple de 93 retrouva un peu de son souffle et de sa colère dans un journal nommé le Père Duchesne.

Et chaque jour il était « bougrement en colère », le Père Duchesne.

C'est pourquoi il doit renaître aujourd'hui, car la France a besoin d'être bougrement en colère.

Elle commence. Elle ne l'est pas encore assez.

Douleur et fureur. Est-ce que ça va continuer longtemps ainsi ? Est-ce que nous allons continuer à nous taire, dans la ...

... les voiles de notre « pénitence » et de notre « salut », les uns regrettant Capet, les autres appelant Hitler.

Mais tous souillant l'image du grand peuple de France, réduisant son fier génie frondeur à une caricature, mettant sa lumière sous le boisseau. De la France de Montaigne, de Rabelais, de Voltaire, de Hugo, de la France des Révolutions et des Philosophes, ils veulent faire une fille du péché docile à la botte nazi ! Quels misérables et quels fous !

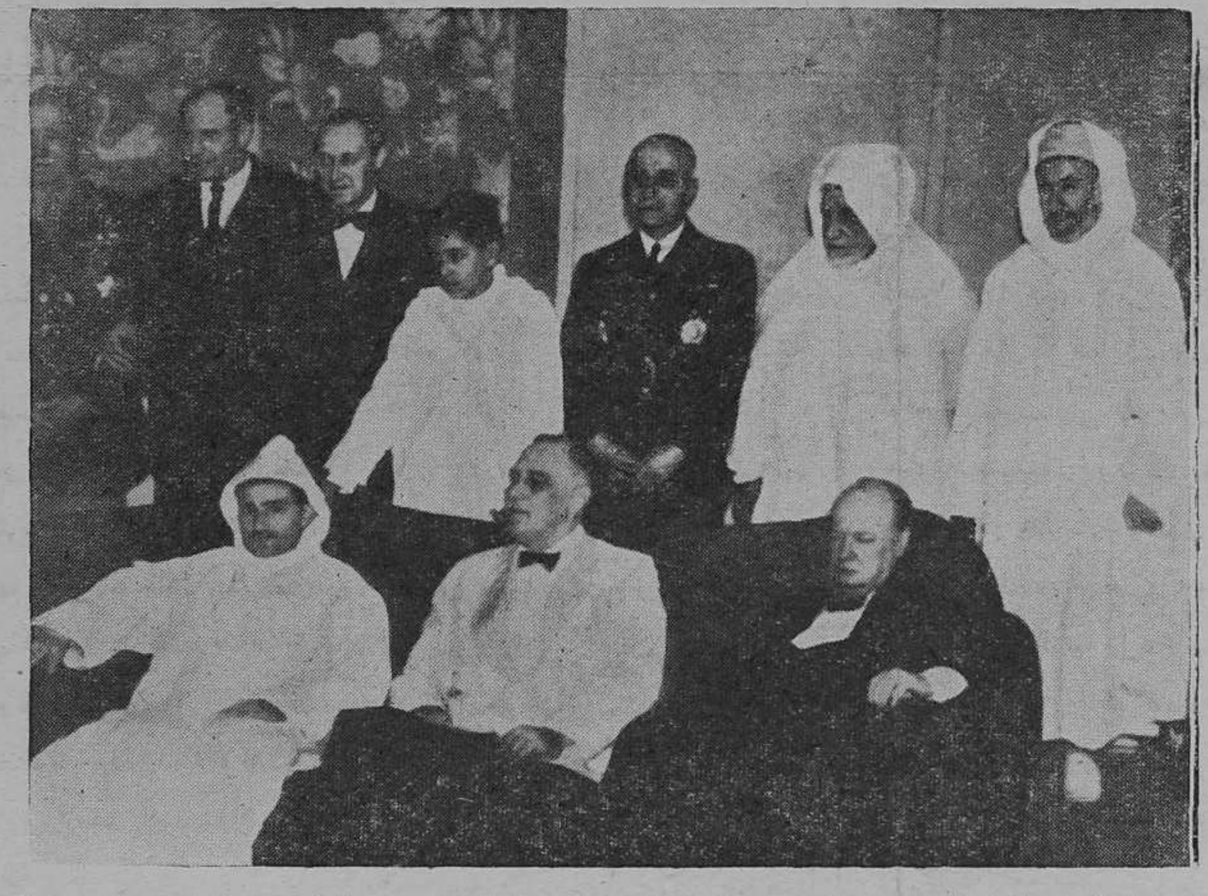
Ah ! bougre de bougre ! comme disait notre ancêtre le Père Duchesne de 93, on se fout du peuple ! Et le peuple français commence à s'en apercevoir.

Tremblez, canailles, installées au pouvoir par les tanks de l'ennemi. Vos maîtres sont en train de crever dans les neiges et les plaines de Russie. Ne comptez pas sur les ... pour les empêcher de sombrer un jour dans la défaite, ... de tous les peuples, la Saint-Barthélemy ... tous les nazis.

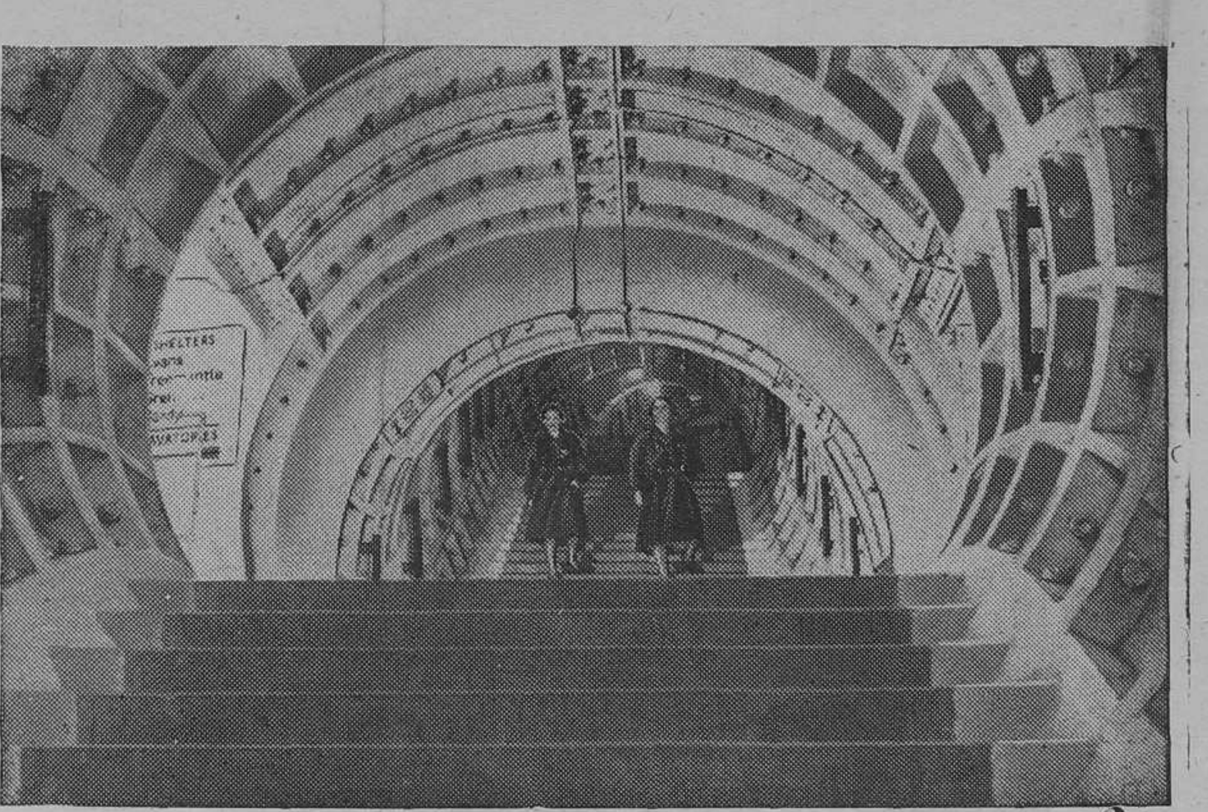
A vous, Français, Parisiens du Faubourg Antoine et de Belleville, Lyonnais, fils de ceux qui descendaient de la Croix-Rousse pour vivre en travaillant ou mourir en combattant, Marseillais, qui portèrent à la France son hymne impétueux, ouvriers, paysans, artisans attachés de toute votre chair et de tout votre cœur à la Liberté fondée par vos pères ... des villes et des villages, c'est à vous que la voix du Père Duchesne 1942 va crier aussi fort et aussi souvent qu'elle le pourra le cri d'alarme et d'espoir, c'est pour vous aussi, écrivains, savants, penseurs, poètes, étudiants que nous voulons renouer la grande et véhémente tradition d'une France qui raille, qui fouille l'oppresseur avant de le chasser...

Pour que revive la France : haine au tyran Hitler ! Haine ...

صورة احدى الجرائد الفرنسية التي تصدر فى الخفاء فى فرنسا وقد جعلت شعارها : « بغض الطغاة ، الحرية او الموت »



المقابلة التاريخية في الدار البيضاء . الجلوس من اليمين الى اليسار : المستر تشرتشل، الرئيس روزفلت وسلطان مراكش سيدى محمد . الوقوف من اليسار الى اليمين : الجنرال باتون قائد جيش الدبابات فى الولايات المتحدة؛ روبرت ميرفى المندوب الشخصى للرئيس روزفلت فى افريقيا الشمالية، هارى هوبكينس ، الامير مولاي حسن ولى عرش المراكش ، الجنرال نوغس واثنان من حاشية السلطان



ملجأ ضخم فى لندن . خلال السنة الماضية انشىء فى لندن ثمانية انفاق تحت الارض لكي تستعمل كملاجىء عمومية . وتتسع هذه الملاجىء لستين الف شخص . ويرى فى الصورة مدخل احد هذه الملاجىء

خير واولى ...

فى بلدة صغيرة فى المانيا جرت مؤخراً حفلة تدشين جسر جديد. وقرر مجلس البلدية اثناء الاحتفال تجريب الجسر للتأكد فيما اذا كان متيناً ام لا . فقام احد اعضاء المجلس وقال :

ـــ اقترح ان تمر فرقة كاملة من رجال «غستابو» (البوليس الارهابى فى المانيا) فوق الجسر . فاذا ثبت الجسر ولم ينكسر فحسن ...

ـــ واذا لم يثبت الجسر ؟ ـــ سأل بعض الاعضاء فى آن واحد ؟

ـــ اذا لم يثبت فهذا خير واولى بكثير !. . ـــ اجاب صاحب الاقتراح.

ليبيريا ـ جمهورية الزنوج

(البقية من الصفحة ٣)

بعض الاختصاصيين والموظفين الاميركيين بالاشراف على الشؤون المالية لتأمين تسديد القرض.

وفى ساحل ليبيريا ١١ ميناء صالحاً وعاصمتها مونروفيا . وقد كان دخول الجيش الاميركى اليها باتفاق ودي مع حكومتها داعياً لقلق الالمان وعاملاً من عوامل تثبيط خططهم الاستعمارية الشيطانية، ومضاعفة للخطر على غواصاتهم فى المحيط الاطلانطى .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعه « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦